Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربة المقلوبة

ليس كل من فى القرية يملك عربة أو ثيرانا لجّرها ، ولذلك فإن من لايملك ثورا أو حمارا يحاول جهده ، أن يشارك واحدا من أصحابها ، فإذا لم تؤتِ جهودُه ثمرة ما بعد أن يشحذ ، ويعرق ، من باب إلى باب ، فإن الشقى يقع ، حقاً ، فى أسوأ حال ولاحيلة له إلا أن يقعد على الأرض ، ويُدير فى ذهنه أسوأ الأفكار حقا .

وفى هذه السنة دخلنا شركة مع « ضيران » .. وكان ضيران زميلى فى الفصل فى المدرسة الإعدادية . وعندما مات والده – ربنا يخلِّ لك والدك – تبين له أن عليه أن يحتمل مسئولية البيت ، ولم تكن لديه عربة ، ولذلك طلب منا أن نعيره عربتنا .

وفى المساء كان أبى وضيران يعلقان العربة ، ويذهبان للغيطان لتحميلها بالمحصول . وفى الصباح الباكر كنا نأخذ الحمار إلى جرن الدريس أنا ومصطفى وعصمت . فإذا كان فى الجرن قمح كثير ، قضينا الليلة هناك لحراسته .

وكنا نذهب للحقل مرتين فى اليوم فكان أحدنا يسوق العربة بينما ينام الآخر . أما من يسوق بالليل فهو ينام النهار بطوله . وإذا كان أبى قد عاد منهوكا من الشغل يريد أن ينام فى ظل القمح ، كنت أسوق العربة إلى الغيط بدلا منه .